يتواردان

رطوبة

بل البرودة كيفية وجودية بينها وبين الحرارة تضاد لانهما وجوديتان على موضوع
واحد بينهما غاية الخلاف طباعا قال واما الرطوبة آه اقول واما الرطوبة فقال الامام
هي البلة الجارية على ظ الجسم المقتضية لسهولة الالتصاق بالغير وسهولة الانفصال
عنه فالماء رطب والهواء ليس كذلك لا يقال لو كانت الرطوبة كذلك لكان العسل
ارطب من الماء اذ العسل الصق من الماء لانا نقول العسل وان كان الصق من
الماء الا انه عنه منفصل بعسر والرطوبة مقتضية لسهولة الانفصال والماء كذلك
وهو ارطب من العسل وقال الحكماء الرطوبة كيفية توجب سهولة قبول التشكل
بشكل الحاوي الغريب وسهولة تركه والرطوبة غير السيلان فان السيلان عبارة
عن الحركات توجد في اجسام متفاصلة في الحقيقة متواصلة في الحس تدفع بعض تلك
الاجسام بعضا حتى لو وجد ذلك في التراب لكان سيالا واليبوسة مقابل الرطوبة
على التفسيرين فعلى الاول هي الجفاف وعلى الثاني هي الكيفية التي بها يصير الجسم صعب
التشكل بشكل الحاوي الغريب وصعب الترك فاليبوسة مقابل الرطوبة والجفاف
مقابل البلة والرطوبة واليبوسة كيفيتان انفعاليتان يجعلان المادة مستعدة

خفة ثقل

لان ينفعل عن الغير وبينهما تضاد قال واما الخفة والثقل فهما قوتان آه اقول
ومن الكيفيات الملموسة الخفة والثقل وهما قوتان يحس من محلهما بواسطتهما مدافعة
صاعدة بالنسبة الى الخفة ومدافعة هابطة بالنسبة الى الثقل والمدافعة الصاعدة
من المركز والهابطة الى المركز والاول كما في الزق المنفوخ المسكن في الماء والثاني

كما في الجو

كما في الحجر المرمي الى السفل ويسمي المتكلمون الخفة والثقل اعتمادا والحكماء
يسمونهما ميلا طبيعيا والميل الطبيعي لا يوجد في المتمكن في حيزه الطبيعي
اذ لو وجد الميل الطبيعي في الجسم المتمكن في حيزه الطبيعي فاما عن الحيز الطبيعي
او الى الحيز الطبيعي وكلاهما باطل اما الاول فلامتناع المدافعة عن الحيز الطبيعي
والا لكان المطلوب بالطبع مهروبا عنه بالطبع واما الثاني فلامتناع المدافعة
الى الحيز الطبيعي لامتناع طلب الحاصل ثم الميل قد يكون نفسانيا بان يكون
منبعثا من نفس جسم ذي ارادة كاعتماد الانسان على غيره وقد يكون طبيعيا
بان يكون منبعثا من نفس جسم غير ذي ارادة كما في الزق المنفوخ المسكن في الماء
وقد يكون قسريا بان يكون منبعثا مما هو خارج عن الجسم كميل في الحجر المرمي الى فوق
وقد يجتمع الميلان الى جهة واحدة طبيعي وقسري كما في الحجر المرمي الى السفل فان فيه
ميلا طبيعيا وميلا قسريا الى السفل ولذلك كان حركته اسرع مما اذا كان بطبعه
وحده الى السفل وكما الانسان المنحدر من الجبل فان الميل الطبيعي والنفساني الى
جهة السفل قد اجتمعا فيه وقد يجتمع الميلان الى جهتين ان قلنا الميل بالقوة
التي توجب المدافعة لا بنفس المدافعة لان المدافعة الى الشيء الواحد وعنه دفعة
واحدة محال ولذلك اي ولاجل جواز اجتماع الميلين الى جهتين اذا فسرناه بما يوجب
المدافعة يختلف حال الحجرين المرميين الى فوق بقوة واحدة في السرعة والبطوء
اذا له اختلاف في الصغر والكبر لان الميل الطبيعي في الحجر الكبير اعظم مما في الحجر الصغير

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)